

التأويل الحواري بين ابن عربي ومارتن هايدجر مقاربة تأويلية

مجاهد جمال الدين¹

دأبت الأقلام منذ زمن بعيد تؤمن بذلك المعتقد المعرفي القائم في الدراسات النقدية من منظور غربي على أنّها حقائق امتازت بمبدأ التفرد لا من حيث الحكم أو التقدير؛ الأمر الذي جعل من غالبية الباحثين العرب-إلا من رحم ربك- يسبّرون وفق هذا الزعم غير المبرر تارة على نية الاقتداء المطلق على أساس أنّ هذا النوع من الطرح يعد بحق بمثابة الشيء الجديد الذي ينبغي أن يتبع ويحتدى به، وتارة أخرى على نية الضرورة القصوى التي تستوجب من هؤلاء التبع أن ينطبق عليهم قول القائل "مكره أخاك لا بطل" فيظل الحكم المعرفي سائدا ومقرا به على مرّ الأزمان.

إنّ الذي نريده من وراء هذا الزعم الذي نحسبه معرفي إلى حد ما هو أنّ موروثنا اللساني العربي وبالضبط الموروث الصوفي له عدة محطات معرفية وفلسفية شاء لها القدر الوجودي أن يكتب لها البقاء المعرفي والمنهجي سواء على جهة ما تقتضيه طبيعة التحديدات اللامتناهية أم تلكم الوظائف السياقية التي تأخذها تلكم المحطات المعرفية؛ الأمر الذي جعل مثل هذا التصور أن نعتقد بأنّ الإيمان بشرعية أفق القدامى وعلى رأسهم المتصوفة يستوجب منا إحداث نوع من التقاطع المعرفي والإجرائي بين ما أشارت إليه المدونة التراثية-المتصوفة-في شأن مفهوم التأويل في ظل ما يقتضيه البعد الحواري، ومفهوم التأويل من منظور الفكر الغربي مجسدا بالضبط عند شخصية مارتن هايدجر (Martin Heidegger)؛ هذه الشخصية التي استطاعت إلى حد بعيد أن تتعامل مع التأويل وفق أبعاده الوجودية والكونية القائمة على مبدأ الحوار غير المصرّح به في كثير من السياقات وهو ما سنبينه بشيء من التفصيل في هذا المقال.

من البديهي العلمي الموضوعي أنّه لا يجوز التحدث عن البعد التأويلي لدى ابن عربي وما يدل عليه من أبعاد حوارية/تداولية إلا إذا أفردنا وقفة متأنية عند مفهوم اللغة التي تعد بحق الركيزة الأساسية للتأويل؛ على أساس أنّ العمليات التأويلية التي كان يقيمها ابن عربي مع الحقائق الوجودية هي في الحقيقة قائمة من منطلق نصي-لغة-؛ هذا النص يمثل بحق أسرار دلالية تجعل من التأويل تكون له القدرة الكافية في أن يفتق مكانها وأبعادها الداخلية التي تحقق نوع من الانسجام مع طبيعة الخطاب الصوفي.

لعل ميزة مفهوم اللغة لدى ابن عربي الصوفي من حيث دلالتها الوجودية الكونية إنّما تأخذها من شرعية مفهوم الكلام؛ معلى أساس أنّ الكلام من الوجهة الصوفية لع بعد كينوني يتماشى وعالم الذات القدسية، بحكم أنّ

¹ جامعة وهران ، الجزائر.

طبيعة الكلام الإلهي يحمل طابعا خاصا له علاقة بالبعد الإطلاقي وهو ما جعل من حركية اللغة تأخذ هذا النوع من الصفة الإطلاقية؛ الأمر الذي جعل من ابن عربي يميز في الفعل الكلامي على حد تعبير أهل التداول بين إطلاقين اثنين: أحدهما ذلكم الكلام القائم في المواد، والثاني ذلكم الكلام الذي ليس قائما في المواد.

يقول في هذا السياق ما بيّنه "...واعلم أنّ الكلام على قسمين: كلام في مواد تسمى حروفاً، وهو على قسمين: إما مرقومة، أعني الحروف، وتسمى كتاباً. أو متلفظ بها، وتسمى قولاً وكلاماً. والنوع الثاني كلام ليس في مواد؛ فذاك الكلام الذي لا يكون في مواد يعلم ولا يقال فيه يفهم، فيتعلق به العلم من السامع الذي لا يسمع بآلة، بل يسمع بحق مجرد عن الآلة، كما إذا كان الكلام في غير مادة فلا يسمع إلا ما يناسبه"⁽²⁾.

إذا ما أردنا أن نحلل هذا النص وفي ما تقتضيه طبيعة المقاربة التداولية نقول في حقه بأنّه قد احتوى على مجموعة من الأبعاد التداولية القائمة على حقيقة واحدة هي حقيقة مبدأ الاستعمال من باب الواسع؛ على أساس أنّ ابن عربي غدا يبين بعد الاستعمال على جهته السياقية التركيبية المتنوعة وهو يحمل أبعاداً مفاهيمية تختلف باختلاف مبدأ الإطلاق الاستعمالي وهي على النحو الآتي:

- عمومية الاستعمال: في هذا الإطلاق نحن ابن عربي يحدد مفهوم استعمال الكلام على أنّه لا يخرج على الإطار المنطوق والمكتوب أو إن صح الإطلاق على اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة؛ الشيء الذي يجعلنا نستحضر في هذا النوع من الإطلاق بأنّه ضمني يحمل أو يعكس بما يمكن تسميته بمبدأ التقابل اللساني على حد تعبير دي سوسير وذلك بين المسموع والمرئي، أو بين الدلالة السمية والدلالة المرئية. ولعل الذي جعلنا نستشف هذا النوع من الإطلاق هو إشارة ابن عربي في نصه إلى عبارة المواد التي جعلها تتوسط بين الكلام على ضريبه الداخلي والخارجي. فالكلام في المواد على حد تعبير ابن عربي هو ذلكم الاستعمال للفعل الكلامي الذي لا يخرج عن مفهوم الشكل اللغوي على جهتي: المسموع والمرئي.
- عمومية الاستعمال اللغوي؛ وهو إطلاق نحسب ابن عربي يجعله أقر رتبة من الأول على أساس أنّه يقوم على اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بما تحوي الشيء المجسد في الفعل الكلامي. أو بعبارة أدقّ إنّّه الفعل الكلامي المحصور أو المنحصر في اللغة المنطوقة بأصواتها وكذا اللغة المكتوبة بتركيبتها وسياقاتها المتداولة في النظام اللغوي المعروف. وهذا النوع الثاني هو في الحقيقة أقلّ عمومية من الأول من حيث مبدأ الاستعمال والوظيفة.

- ليأتي المستوى الثالث الذي هو أقلّ بكثير من حيث عمومية مبدأ الاستعمال يسميه ابن عربي بالكلام الذي ليس في المواد، بمعنى لا هو عبارة عن كتابة ولا قول ولا بشيء فمن لوازم المنطوق. ولعل التفرع الثالث في الفعل الكلامي والذي ليس في المواد هو المعوّل عليه لدى ابن عربي الصوفي الذي جعل منه أرضية يقيم في ظلها السر الوجودي/الكينوني الذي يتماشى ومبدأ الحقيقة المطلقة؛ الشيء الذي جعل

² - ابن عربي، الفتوحات المكية، طبعة دار صادر، بيروت - بدون تاريخ، 25/4. وأصل الطبعة أنّها تحوي على أربعة أجزاء.

من هذا الفعل الكلامي أن تكون اللغة مفتوحة لعمليات تأويلية واسعة يقيمها الصوفي وهو يتعامل مع الحقائق الباطنية.

ومن اللافت للانتباه-والحال هذه-أننا نجد ابن عربي يبني تصوره على هذا الكلام الذي ليس في المواد على مجموعة من المفاهيم المعرفية من مثل: مفهوم اللغة من جانبها التواصلية/الإبلاغي، ومفهوم التواصل في حد ذاته، ومفهوم الخطاب القائم على الإطار التأويلي وهلم جرا مما هو كائن في مصنفاته.

يقول ابن عربي في هذا السياق ما بيّنه "اعلم أنّ كل متلفظ من الناس بحديث فإنّه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه ويقيمه صورة يعبر عنها لا بدّ له من ذلك (...). وإذا كان هذا، وكان ما يتخيل يعبر كالرؤيا، كذلك يعبر كل كلام ويتأول؛ فما في الكون كلام لا يتأول (...). وكل كلام فإنّه حادث عند السامع؛ فمن التأويل ما يكون إصابة لما أراده المتكلم بحديثه، ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم، وإن كان التأويل إصابة في كل وجه سواء أخطأ مراد المتكلم أو أصاب، فما من أمر إلا ويقبل التعبير عنه، ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الاصطلاح ولا تلك العبارة (...). والتأويل عبارة عما يؤول إليه ذلك الحديث الذي حدث عنده في خياله- المقصود السامع-، وما سمّي الأخبار عن الأمور عبارة (...). ولا يكون المخبر يعبر بما يتكلم به أي يجوز بما يتكلم به من حضرة نفسه إلى نفس السامع؛ فهو ينقله من خيال إلى خيال؛ لأنّ السامع يتخيله على قدر فهمه؛ فقد يطابق الخيال الخيال، خيال السامع مع خيال المتكلم وقد لا يطابق؛ فإذا طابق سمّي فهما عنه، وإن لم يطابق فليس بفهم. ثم المحدث عنه قد يحدث عنه بلفظ يطابقه كما هو عليه في نفسه، فحينئذ يسمى عبارة... وإن لم يطابقه كان لفظا لا عبارة لأنّته ما عبر به عن محله إلى محل السامع" (3).

إنّ أدنى تأمل في ما يدل عليه هذا النص رغم طوله المشروع، يهدي بنا لأن نقر بأنّه يحوي على مجموعة من الحقائق المفاهيمية من أهمها أثرًا:

- اللغة المنطوقة المعبر عنها لدى شخصية ابن عربي لا تقابل اللغة المكتوبة من حيث الحكم المتفق عليه في الدرس اللساني الحديث، وإنّما زيادة على ذلك فإنّ اللغة المنطوقة هي في الحقيقة لغة تعكس ما في داخل المتكلم-الباث- مرسل الخطاب تجاه المتلقي المستمع وهو ما يجعل البعد التواصلية يتحقق وفق هذا الإطار المتعلق بالمسموع؛ الشيء الذي جعل من ابن عربي في المسكوت عنها يشير إلى أنّ كل منطوق له علاقة مباشرة بالمتخيل عنه أو الصورة المتخيلة؛ هذه الصورة المتخيلة عن واقع التصور القائم في ذاتية الباث تخرج فيما بعد في شكل لغة منطوقة يحسن السكوت عنها.
- البعد التواصلية/الإبلاغي هو من أهم شرط شمولية الخطاب على أساس أنّ الخطاب لن يؤتي أكله في الواقع الاجتماعي إلا إذا حقق بعدا تواصليا بين المتكلم والمستمع، وذلك وفق الشرط التواصلية المتفق

عليه والقائم على حد تعبير ابن عربي على متكلم ومستمع ورسالة وقناة وهلم جرا مما هو معروف ومتداول في الأوساط اللسانية.

- ولقد حدّد ابن عربي هذا البعد التواصلّي/الإبلاغي الذي تؤدّيه اللغة وفق محكات مفاهيمية كل منها له سياقه المعرفي والمنهجي الذي يميّزه عن الآخر؛ فهناك العبارة هذا الإطلاق الذي يحوي على جهة مبدأ الاستعمال التداولي عدة أبعاد؛ فهو القادر على الجمع على معنى عملية النطق الدالة أي (Enonciation) وعملية التعبير (Expression) وأخيراً الخطاب في مفهومه الواسع (Discours). أبعد من ذلك وتبعاً لنظرة ابن عربي فإنّ بعد العبارة لديه إنّما تأخذ سياقاً إطلاقياً يجمع كلا من المتكلم والمتلقي/المستمع معاً وفق الرسالة اللغوية أو ما يمكن تسميته بالمرسلة اللغوية.
- بعداً تلّكم العمليات القائمة- في نظر ابن عربي- في العلاقة بين المتلقي/المستمع وتلكم الإرسالات اللغوية؛ الأمر الذي يجعل من هذه الإرسالات أن تعكس أو تخلف في باطنها عدة أبعاد مفاهيمية من مثل: العلم، والفهم، والتأويل، والتفسير وهلم جرا.
- مبدأ القصدية؛ هذا المبدأ لدى ابن عربي له جهتان: الأولى قصدية تتوقف عند المتلقي/المستمع الذي يعدّ الحجر الأساس في الشرعية الوجودية/الكيّونية لها. والثانية تتوقف عند ذلكم المعنى الخاص بقصدية المتكلم أي الذي يريده من وراء مبدأ الاستعمال. تماماً ما حاول ابن عربي بنفسه تبين هذه الحقيقة قائلاً: "فإنّ الإنسان ينطق بالكلام يريد به معنى واحداً مثلاً من المعاني التي يتضمنها ذلك الكلام؛ فإذا فسّر بغير مقصود المتكلم من تلك المعاني فإنّما فسّر المفسّر بعض ما تعطيه قوة اللفظ- أي العبارة- وإن كان لم يطلب مقصود المتكلم" (4).
- مبدأ المعرفة المحققة لبعد الوسطية بين الفهم والعلم معاً من منظور ابن عربي؛ في الوقت الذي نجد بعضاً ممن درسوا شخصية ابن عربي يفرقون بين العلم والفهم في إطار ما أسماه ابن عربي بالكلام الذي ليس في المواد والذي في المواد، تماماً ما أشار إليه نصر حامد ابن زيد في ما معناه بأنّ العلم لا يمكن أن ينطبق إلا على الكلام الذي ليس في المواد، وهو إطلاق يتنافى وما أشار إليه ابن عربي في كون العلم والفهم معاً يندرجان في صلب الكلام الذي في المواد، غير أنّ الكلام الذي ليس في المواد فلا يدرج تحته إلا مفهوم العلم دون الفهم (5).
- التأويل وبعده الحواريّ القائم على حد تعبير ابن عربي على ذلكم الكلام الوجودي الحاوي في باطنه على نواميس كونية تؤهله لأن يكون دائماً في استجابة لعمليات تأويلية متعددة ومتنوعة (6)؛ الأمر الذي جعل

⁴ - ابن عربي. المصدر نفسه. 135/1.

⁵ - ينظر في هذا المقام إلى نصر حامد أبو زيد: فلسفة التأويل- دراسة في تأويل القرآن عند محيي الدين بن عربي. دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت،

1983م، ص ص: 283-284.

⁶ - ينظر المصدر نفسه. الفتوحات المكية. حين كان يقول بصريح العبارة "فما في الكون كلام لا يتأول"

من ابن عربي يتيقن بأنّ التأويل في لبه الوجودي يظل يدور مع مبدأ الظن والاحتمال؛ وهو ما يجعل العلاقة بين الفهم والتأويل يعتريه نوع من البعد المسافي اللا استقرار فيه، تماماً ما وجدناه مجسدا لدى شخصية صوفية أخرى السهروردي حين راح يؤمن بهذا الزعم المتغير والمتجدد في شأن العمليات التأويلية القائمة في ذاتية المؤول وهو يتعامل مع مبدأ الاستعمالات اللغوية⁽⁷⁾.

لعلها أبعاد فلسفية وفكرية ولغوية تجعل من تلكم التراكيب المشار إليها من قبل شخصية ابن عربي ترقى إلى مستوى لغوي/تأويلي له الشرعية الكاملة في تحقيق بعد حوار تارة بين المتكلم والمتلقي/المستمع على جهة ما تقتضيه طبع البعد التواصل/الإبلاغي، وتارة أخرى على جهة البعد الإفرادي/الأحادي القائم في ذاتية الصوفي الذي له القدرة الكافية في أن يحقق بعد حاوريا بينه وبين نفسه وهي تلكم الحقائق المعرفية الوجودية التي يحويها الخطاب الصوفي في ذاتية الصوفي.

مثل هذا الطرح الذي نؤمن به في خطابات ابن عربي الصوفي يجعلنا نستشف بعضا من العلائق الداخلية والخارجية مع ما أشار إليه بعض من المفكرين الغرب في ما يتعلق بمفهوم اللغة والتأويل والفهم والتواصل في علاقتهم بالبعد الوجودي/الكوني من بينهم المنظر الغربي مارتن هايدجر.

لقد أشار هايدجر في جل كتاباته بأنّ هناك علاقة حميمة بين الفهم والوجود الإنساني، وعليه فالفهم هو نفسه وجود الإنسان في هذا الوجود، وهو أساس كل التفسيرات التالية التي بنى هايدجر عليها جل تصورات الوجودية والمعرفية⁽⁸⁾؛ الأمر الذي جعل منه يقر إقرارا جازما أنّ العلاقة بين الموجود(الذات الإنسانية)، وحركية الوجود المطلق، لا ينبغي أن تقوم على مبدأ المعرفة، وإتّما هي علاقة قائمة على حركية الجانب التأويلي ليس إلا. غير أنّه في سياق آخر نجد أنّ الوظيفة التأويلية الأولى للكلمة راحت تشغل ذاتية هايدجر في أبحاثه المتأخرة وظفرت بمكانة بالغة في الجانب التأويلي اللاهوتي الحديث؛ حيث يرى أنّ قضية الفهم التأويلي لا يمكن أن ينبع من الجانب اللغوي، وإتّما الفهم يتمّ من خلال اللّغة فحسب، وهو بذلك يريد بطريقة أخرى أن يعيد الاعتبار لفكرة التكلم ذاتها؛ وهو المعبر عنه في سياقات أخرى حسب ما تقتضيه طبيعة المسكوت عنه ب: التحلي والبلاغ⁽⁹⁾.

وإذا كان الأمر كذلك؛ فإنّنا نجد في مثل هذا النوع من التقاطع المعرفي والإجرائي بين شخصية ابن عربي وهايدجر الألماني بعضا من الأبعاد المعرفية التي تحقق شيئا من لوازم البعد الحائري التأويلي وبالضبط مع ما أشار إليه صاحب الاتجاه الفنونولوجي الحديث وهو إدموند هرسل **Edmund Husserl**؛ والذي يقوم أساسا على ثلاثة موضوعات تتماشى والبعد التأويلي/الوجودي في علاقته بالذات الإنسانية: أولها ذلك المجال الدلالي الذي يعدّ فعلا أعمّ مقولات الوصف الفنونولوجي. ثانيها المتمثل أساسا في حركية الذات الإنسانية الحاملة في غورها المسار

⁷ - ينظر بالتفصيل إلى أبي النجيب السهروردي: عوارف المعارف، دار الكتاب العربي، ط 1، بيروت، 1966م، ص ص: 25-26.

⁸ - Cf. Heidegger Martin: Identité et différence. In Question I Gallimard. Paris. P: 263.

⁹ - CF. Heidegger Martin: Lettre sur l'humanisme. Aubier. .Paris. 1964. P: 157.

الدلالي الوجودي. وآخرها تلك الإحالة التي نجدها مجسّدة أساساً في الفعل الذي يجعل دلالة أيّ كائن ما، ممكن الوقوع والحدث⁽¹⁰⁾.

إنّ ما يهمّنا في هذا التقسيم الثلاثي الفنونولوجي، هو علاقة الإنسان بحركيّة الوجود عند هايدجر الألماني؛ على أساس كيف راح ينظر إلى واقع الفهم التأويلي عبر حركيّة الوجود مع الموجود؛ الأمر الذي يجعلنا نطرح بعضاً من التساؤلات، لعل من أهمّها: هل الوجود والموجود شيئان منفصلان بعضهما عن بعض؟ هل الوجود هو سبب في وجود الموجود؟ ثمّ أين تكمن العملية التأويلية في هذا وذاك، لاسيّما وأنّ صاحبنا هايدجر غدا يعبر عن الفهم التأويلي الذي صاحب التراكيب النصيّة عبر رؤية فلسفية قلّ ما يفصح عنها بصريح العبارة⁽¹¹⁾؟

إنّ فكرة التماثل أو التطابق الذي ظلت العقلانية منذ زمن بعيد تكرّسها على مجموعة من السياقات على اختلاف أنواعها، إنّما هي فكرة قائمة على مبدأ الاستبداد والظلم والتسلط، على أغلى شيء بثه صاحب الرعاية المطلقة في كل ذات إنسانية دليلاً ساطعاً على أنّه كائن بكيونته التي لا يعلمها إلا هو. إنّ مبدأ الاختلاف الوجودي الذي يتماشى مع الفهم التأويلي التخريجي المتغيّر والمتجدّد عبر تغيّر حركيّة الواقع. يقول هايدجر في هذا السياق: «ليست الذاتية هي التطابق؛ لأنّ التطابق يلغي كل اختلاف. أمّا في غضون الذاتية فإنّ الاختلافات تبرز وتظهر بوضوح وجلاء»⁽¹²⁾. بمعنى أنّ فكرة التطابق أو التماثل إنّما هي رؤية تريد أن تضاهي الاختلاف الفطري الوجودي الذي هو سرّ حركيّة الاكتمال الذي خلقت الذات الإنسانية من أجله لكي تصبو من خلاله نحو التحلي بمبدأ الإطلاق والنظرة الشمولية؛ لأنّ في التطابق معنى تشنعيّاً يصبو أساساً إلى إقامة العراقيل أمام حركيّة الذات وهي صاعدة نحو لغة استشرافية شاملة ترى من خلالها وجودها الكينوني.

هو إذًا ذلكم التطابق غير المصرّح به والذي ظل منذ زمن بعيد يسير مع حركيّة الوجود سواء على جهة المفاهيم أم المصطلحات بله المناهج التي كانت تطبق على الحقائق المعرفية؛ الأمر الذي جعل من أهل الاختصاص يؤمنون بمبدأ الانسجام بين ما أشار إليه القدامى في مسائلهم الوجودية والفلسفية والفكرية وما هو كائن لدى الفكر الغربي بسياقاته الفكرية والفلسفية.

ولعل أهمّ ميزة يلحظها الباحث المتخصص في مثل هذه الدراسات كون أنّ التأويل/الحواري غير المصرّح به في خطابات ابن عربي يرقى لأنّ يحقق نوعاً من التقاطع مع ما أشار إليه هايدجر الألماني حين كان يتحدث عن علاقة اللغة بالوجودي الإنساني كخلفة الوجود الكينوني كسر يتماشى وخلفة الوجود، وكذا عن علاقة اللغة بإطارها التأويلي المحقق لبعد حوار في ظل واقع مفهوم البلاغ من باب الواسع؛ وهو الأمر الذي يجعلنا نحقق نوعاً من القرب المفاهيمي/المنهجي مع ما أشار إليه ابن عربي في شأن مفهوم الكلام في المواد وغير المواد (الوجود)

¹⁰ - ينظر رفيق العجم: البعد الذاتي في عرفانية الحلاج وتصوفه. مجلة الفكر العربي المعاصر. ع70-71. مركز الإنماء القومي. لبنان بيروت. 1998م.

ص: 76 بشيء من التصرف

¹¹ - ينظر عبد الكريم كريب: الألوهية في الفكر الهيدجري. مجلة الفكر العربي المعاصر. ع112-113. مركز الإنماء القومي. لبنان بيروت. 1998م.

ص: 92.

¹² - Heidegger Martin: Identité et Différence. Ibid. P: 281.

ومفهوم اللغة في علاقتها بالبعد التواصلّي الإبلاغي وكذا التأويل من منظور البعد الوجودي. كل هذا وذاك نحسب أنّه يعكس في بعده الكينوني هذا الذي وسمناه في عنوان المقال بـ: الحوار التأويلي؛ وهو الحوار الذي نأمل أن يكون دائماً ومتواصلاً مع تلّكم المفاهيم والمصطلحات الصوفية التي لها القدرة الكافية في تحقيق بعد حوارّي على جهة الحكم والحقيقة.

بيبلوغرافيا البحث:

- ابن عربي، الفتوحات المكية، طبعة دار صادر، بيروت - بدون تاريخ.
- نصر حامد أبو زيد: فلسفة التأويل - دراسة في تأويل القرآن عند محيي الدين بن عربي. دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1983م.
- أبي النجيب السهروردي: عوارف المعارف، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1966م
- رفيق العجم: البعد الذاتي في عرفانية الحلاج وتصوفه. مجلة الفكر العربي المعاصر. ع70-71. مركز الإنماء القومي. لبنان بيروت. 1998م.
- عبد الكريم كربي: الألوهية في الفكر الهيدجري. مجلة الفكر العربي المعاصر. ع112-113. مركز الإنماء القومي. لبنان بيروت. 1998م.
- باللغة الأجنبية:

Heidegger Martin: Identité et différence. In Question I Gallimard. Paris.

Heidegger Martin: Lettre sur l'humanisme. Aubier. .Paris. 1964.